على الصعيد ذاته، أُجريت انتخابات في جامعة بيت لحم في الضفة الفلسطينية، لكنها لم تشهد أيّة صراعات، أو منافسة، حقيقية بين مؤيدي م.ت.ف. ومؤيدي وأنصار الحركة الاسلامية والجماعات الاصولية. غير انها كانت امتحاناً لقوة ونفوذ التيارات السياسية داخل الجامعة. فالانتخابات التي أُجريت في ١١ حزيران ( يونيو ) ١٩٩١، هي الأولى على الصعيد الطلابي منذ الانتفاضة، التي انطلقت في العام ١٩٨٧، وكانت الجامعة أغلقت طيلة الفترة الماضية، باستثناء الفترة من تشرين الاول ( اكتوبر ) الماضي، حيث أُعيد فتحها دون غيرها من جامعات الضفة وغزة.

خاضت العناصر المؤيدة لـ م.ت.ف. الانتخابات ضد الجماعات الاصولية ضمن قائمة «شهداء الانتفاضة»، للحصول على تسعة مقاعد اتفق على تقاسمها بين الاطراف الوطنية المؤتلفة ضمن القائمة على الوجه التالي: ثلاثة مقاعد للشبيبة (فتح) وثلاثة لقائمة العمّال (جبهة شعبية) ومقعد واحد لقائمة الوحدة (ديمقراطية) وآخر لقائمة الاتحاد (شيوعيين). وقد حصل الشيوعيون على مقعد اضافي بعد انسحاب الاسلاميين.

الاسلاميون أبدوا، من جانبهم، عدم ثقة في لجنة الانتخابات، وقد اعلنوا ذلك قبل انسحابهم. امّا الوطنيون، فقد فسّروا الانسحاب بأنه خوف من جانب الاسلاميين من مواجهة الفشل وعدم الفوز بأي من مقاعد مجلس الطلبة في الجامعة. وقدّر بعضهم ان بامكان الاصوليين، لو خاضوا الانتخابات، الفوز بنسبة عشرة بالمئة من الاصوات في جامعة تبلغ نسبة الطلبة المسيحيين فيها ستين بالمئة (جون ايمانويل، «الاسلاميون ينسحبون من انتخابات جامعة بيت لحم»، **جيروزاليم بوست**، ١٩٩١/٦/١٢).

## حزب جديد أم شائعة؟

تردّدت في انحاء الضفة الفلسطينية انباء عن ولادة حزب جديد خارج جسم منظمة التحرير الفلسطينية. وتباينت التقديرات حول ما قيل بشأنه. وأكد أعضاء سابقون في منظمات فلسطينية صحّة وجود الحزب الجديد، وأشاروا الى انه حزب سياسي مستقل. فقبل فترة وجيزة تحدّث المدعو كامل طبنجة (٤٠ عاماً)، من كتانيا القريبة من القدس، الى اذاعة الجيش الاسرائيلي باللغة العبرية عن «حزب الاتحاد الوطني الفلسطيني»، وأكد وجود أعضاء ومؤيدين له. وقال انه ولد «تعبيراً عن خيبة الأمل من أي تقدّم في اتجاه الدولة الفلسطينية من خلال م.ت.ف.». يعتمد الحزب، حسب طبنجة، سياسة استراتيجية تقوم على اتحاد كونفدرالي بين الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، من جهة، والاردن، من جهة أخرى (جون ايمانويل، «مؤيدون سابقون لمنظمة التحرير الفلسطينية يشكّلون حزباً جديداً»، **جيروزاليم بوست**، ١٩٩١/٦/٢٤).

مصادر فلسطينية اعتبرت الأمر برّمته، «اكذوبة». وذكرت انه في تاريخ ١٣ حزيران ( يونيو ) ١٩٩١، كتبت أربع صحف اسرائيلية، تحت عناوين بارزة، عن تشكيل حزب جديد في المناطق المحتلة، أُطلق عليه «حزب الاتحاد الوطني الفلسطيني»؛ وانه أُجري تهليل للحزب. كما أثارت الصحف الاربع ضجّة مفتعلة من حوله؛ وهذا ما أكدته المعلومات المنسجمة التي قدّمتها الصحف الاربع، ممّا يفسّر وجود جهة واحدة معيّنة خلف الاعلان عنه (**الحرية**، نيقوسيا، العدد ٤١٣ ـ ١٤٨٨، ١٩٩١/٦/٢٣، ص ٦). وطبقاً للمصادر الفلسطينية نفسها، فقد اتصل شخص عرّف عن نفسه بأنه «محمد علي عبدالجبار» بالقنصلية الاميركية في القدس، والتقى لدقائق معدودة، بالملحقة السياسية، مارغريت سكوبي، مدعياً بأن في حوزته برنامجاً سياسياً؛ وانه يمثّل مجموعة أشخاص؛ ثمّ غادر مبنى القنصلية، التي قيل انها لا تملك أية معلومات عن هويته؛ كما لم تتلق منه أية وثيقة. وذكرت الصحف الاسرائيلية أن الحزب هذا يعتزم الاندماج، بصورة مستقلة، في المسيرة السلمية التي لا تشارك فيها م.ت.ف. وان مبادئه الاساسية تختلف عن مبادىء المنظمة. فهو يعارض الكفاح المسلّح ويدعو الى حوار مباشر مع اسرائيل. وطلب قادة الحزب من ملك الاردن، حسين، الغاء قرار فك الارتباط القانوني والاداري بين الاردن والمناطق المحتلة. ولفتت الصحف الاسرائيلية الانتباه الى ان رئيس الحزب هو من المحرَّرين من السجون الاسرائيلية في عملية تبادل الأسرى التي أُجريت في العام ١٩٨٥، «للايحاء بأن المعنيّ هو أحد الكوادر الفلسطينية النشطة، وربما كان